Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به المرض فخرج من منزله قاصدا البقيع فى منتصف الليل، مستصحبا خادمه «أبا مويهبة» الذى حدث بأن النبى (ﷺ) قال له : «**إنى أمرت أن استغفر لأهل هذا البقيع.. فانطلق معى**»، فلما وقف النبى (ﷺ) بين المقابر قال مخاطبا أهلها : «السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى» وبشرهم (ﷺ) بقوله: «**إنا بكم للاحقون**» فلما استغفر لهم وآن له أن يئوب، أقبل علىَّ قائلا : «**يا أبا مويهبة : إنى قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلود فيها... ثم الجنة، فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى والجنة**». قال أبو مويهبة : بأبى أنت وأمى، فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها... ثم الجنة، فقال (ﷺ) : «**لاوالله يا أبا مويهبة، لقد اخترت لقاء ربى والجنة**».

وبدأ رسول الله (ﷺ) يشكو المرض غداة تلك الليلة التى زار فيها بقيع الغرقد، واستمر فى مرضه لمدة أسبوعين تقريباً، فاشتد خوف الناس عليه، ولم يتحرك جيش أسامة الذى كان رسول الله (ﷺ) قد أمر بتجهيزه لمقابلة الروم فى معركة فاصلة، وكان آخر بعث أمر به (ﷺ)، وكانت فيه إشارة للمسلمين أن يتجهوا بدعوتهم إلى خارج شبه الجزيرة العربية بعد أن دانت لهم بأكملها، خاصة وأن جيوش الروم كانت تحتل بلاد الشام فى الشمال، وكانت تهدد شبه الجزيرة العربية عبر تخومها الشمالية فى محاولة يائسة لوقف المد الإسلامى المتنامى فى كل الاتجاهات، وعلى الرغم من اشتداد المرض عليه (ﷺ) إلا أنه كان يخرج للصلاة بالناس فى مسجده عشرة أيام كاملة، أو أحد عشر يوما، وفى أحد هذه الأيام